

سورية موضع بحث دقيق بين بوتين وأوباما وموسكو تزود قاذفاتها بصواريخ جو-جو

اتفاق جديد في حمص لإجلاء المسلحين من حي الوعر



تشارك في حوار بين الأطراف السورية.

وكان مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا أعلن الأسبوع الماضي أن السعودية ستستضيف في أواسط الشهر المقبل اجتماعاً يضم مجموعات مسلحة سورية ومعارضين سياسيين للحكومة السورية لإعداد منصة مشتركة للمعارضة قبل الخوض في مفاوضات مستقبلية من أجل السلام.

من ناحية أخرى، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن التعاون مع الجيش السوري لمحاربة تنظيم «داعش» ممكن فقط بعد رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

وصرح فابيوس لإذاعة «فرانس انتر» من لوبورجيه أمس حيث افتتح مؤتمر الأمم المتحدة الـ 21 حول المناخ «إذا توصلنا إلى عملية انتقال سياسي، ولم يعد بشار قائداً للجيش السوري، عندها يمكن القيام بأعمال مشتركة لمكافحة الإرهاب، لكن ذلك غير ممكن في ظل حكمه».

وأكد فابيوس أنه «من الواضح أن الجيش لا يمكن أن يعمل إلى جانب المعارضة المعتدلة» طالما أنه تحت قيادة الأسد، ويعد أن تبني تنظيم «داعش» بالاعتداءات الدامية التي أوقعت 130 قتيلًا في باريس في 13 تشرين الثاني، باتت أولوية باريس في سورية للقضاء على هذا التنظيم.

جاء ذلك في وقت أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن طائراتها المشاركة في العملية العسكرية في سورية نفذت أول طلعاتها مزودة بصواريخ «جو-جو».

وقال العقيد إيغور كليوف قائد القوة الجوية الفضائية الروسية العاملة في سورية إنه «تم تزويد المقاتلات «سوخوي-34» بصواريخ «جو-جو»، لتأمين حمايتها من الطيران المعادي»، مشيراً إلى أن «المقاتلة - القاذفة (التتمتة ص14)

عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما، أمس، اجتماعاً في باريس استمر أكثر من نصف ساعة خلف الأبواب المغلقة، على هامش مؤتمر المناخ. وأقاد دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، بأن باراك أوباما أعرب خلال لقائه مع الرئيس الروسي عن أسفه لحادثة الطائرة الروسية «سوخوي-24» التي أسقطت من قبل سلاح الجو التركي في سورية. كما ناقش الرئيسان تطورات الوضع في سورية بالتفاصيل الدقيقة، داعين إلى المضي قدماً نحو إطلاق عملية التسوية السياسية، فيما أكدت واشنطن أن الظروف ليست ملائمة لتشكيل تحالف مع روسيا لمواجهة الإرهاب، مشيرة إلى أن أهداف الولايات المتحدة وروسيا مختلفة في سورية.

جاء ذلك في وقت عارضت طهران عقد لقاء لمجموعات معارضة سورية في السعودية في أواسط كانون الأول، بحسب موقع التلفزيون الإيراني.

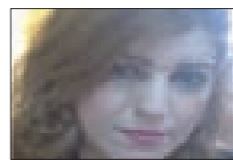
وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن «اجتماع معارضين سوريين في الرياض مخالف لبيان «فيينا 2»، وإيران لا توافق على أي أعمال خارج هذا البيان».

وأضاف عبد اللهيان: «لقد تقرر في فيينا أن يعمل مبعوث الأمم المتحدة في سوريا على إعداد قائمة بالمعارضين بعد إجراء مشاورات على نطاق واسع»، وتابع أن «السعودية لم تلعب دوراً إيجابياً وبناء حول سورية في السنوات الخمس الماضية».

واتفق دبلوماسيو 17 دولة، بينها إيران، في فيينا في أواسط الشهر الحالي على مبدأ تنظيم مرحلة انتقالية سياسية في سورية في غضون 6 أشهر، وتنظيم انتخابات عامة في الأشهر الـ 18 التالية، كما اتفق المشاركون على إعداد قائمة بمجموعات المعارضة السورية، التي يمكن أن

«أحلام السلطان»...

وتمني «عودة الزمان»!



فادي مطر

مع تظهير الحزن وتمني عودة الزمن إلى الوراء، إلى ما قبل إسقاط الطائرة الروسية في الأجواء السورية وقتل طيارها من قبل المقاتلات التركية، يقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على كلامه في محافظة «بالق أسير»، معرباً عن أمله في ألا يتكرر مثل هذا الحادث، فتركيا التي تضع القناع الإسلامي تُرخي بثقل أخطائها على حلف الناتو الذي كان يعدد «أردوغان» عليه أما لا تضاعف توقعات رجب، لكن تركيا التي لا تلقى قبولا من أعضاء الناتو، لتكون حادثة إسقاط المقاتلة الروسية هي عتبة خسران تركيا في التكتيك العسكري باضعاف توقعات الربح، وما تعلق سلاح الجو التركي طلعاته ضمن عمليات التحالف الدولي، حسب صحيفة «حرييت» التركية في 27 تشرين الثاني لإسقاط معاملة الحماية من قبل التحالف الدولي لطيران التركي، ومعاملة صواريخ (إس 400) مضادة للطائرات التي عززت فيها روسيا الخسارة التركية، وما يُشاع من أقوال عن إرسال قاعدة جوية روسية إلى مطار الشعيرات في الوسط السوري لإلزامية في الخسارة لتركيا ومجموعاتها الإرهابية في سورية وهو ما يدفع تركيا نحو «مسرح العبث»، بحسب تصريح الناطق باسم الكرملين «دميتري بيسكوف» اليوم، فسنايورات المواجهة مع روسيا تحمل وقائع ومعطيات جديدة بعد «العلن في الظهر»، والضوء الأخضر الأميركي للخطا التركي ربما يدفع الدولة العثمانية إلى إنهاء حمايتها على الأرض السورية، عبر ما تشهد الجهات الشمالية السورية من استعارة لنار الرد الروسي - السوري من خلال سلسلة خطوات روسية مؤلمة لأردوغان الذي مازال يعيش حلم «المنطقة العازلة»، والذي بدأ العد البطيء قبل أي خطوة في خياراته المتعلقة بالصراع السوري، (التتمتة ص14)

الحشد الشعبي يؤكد مقتل 73 داعشياً ينتمون لـ 17 دولة

العبادي: العراق لديه قوات كافية لهزيمة الإرهاب

قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إن بلاده لديها قوات كافية لانزال الهزيمة بداعش»، رداً على مطالبة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي بزيادة نشر قوات أميركية في العراق.

ويحسب مصادر، دعا عضوا مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين وليندس غراهام اللذان يزوران بغداد منذ الأحد إلى تشكيل قوة من 100 ألف جندي أجنبي لمقاتلة «داعش» في المنطقة. ورد العبادي في بيان أصدره مكتبه الإعلامي «نؤكد أن لدى العراق ما يكفي من الرجال والعزيمة لإلحاق الهزيمة بداعش» وأشياهما من الجماعات الإجرامية الأخرى»، لكنه رحب بـ«زيادة الدعم في السلاح والتدريب والإسناد من الشركاء الدوليين في حربنا ضد الإرهاب».

وذكر ماكين رئيس اللجنة العسكرية خلال لقاء مع صحفيين أول من أمس أن «رئيس الوزراء قال بأنه يريد وجوداً أميركياً أكبر هنا في العراق».

ميدانياً، أعلن القيادي في الحشد الشعبي جبار المعموري، أمس، أن تنظيم «داعش» الإرهابي خسر 73 من عناصره في جبال مكحول شمال محافظة صلاح الدين خلال شهر تشرين الثاني المنصرم، فيما أشار إلى أنهم ينتمون إلى 17 دولة أجنبية وعربية.

وقال المعموري لـ «السورية نيوز»، إن «نقاط المراقبة الأمنية المشتركة في جبال مكحول، شمال صلاح الدين، تعرضت إلى 7 هجمات مباشرة من قبل تنظيم داعش الإرهابي خلال (التتمتة ص14)

الأهرام: تحالف الجيش السوري مع روسيا

يملك الأفضلية على الأرض

القاهرة - فارس رياض الجبرودي

استمرت جريدة الأهرام في تغطيتها للحادث السوري من خلال مبعوثها الميداني إلى دمشق إبراهيم سنجاب، الذي رأى في عدد أمس الاثنين من الأهرام في تقرير تحت عنوان «حرب السويات في سورية»، أن الصراع في سورية هو صراع بين طرفين أحدهما يمثل على ميدان المعركة بجسم ملتزم واضح كامل الاتحاد، في المسار والهدف والرؤية والغاية القتالية وهو يقاوم طرفاً آخر تفتله أجسام عدة متعددة الولاءات والأهداف والخبرات».

ورأى سنجاب في تقريره أن «الحليف الروسي شرعي يخلق إلى جوار طيران الدولة السوري باتفاق معلن، بينما على الجانب الآخر يخلق طيران 14 دولة ضمن تحالف دولي تقوده أميركا».

واعتبر سنجاب أن النوايا الروسية في محاربة الإرهاب الذي يهدد الكونغرالية الروسية في نوايا واضحة وسلمية، بينما يبدو الأمر على الجانب الأميركي وكأنه استثمار في الإرهاب وانتقاء في الأهداف على حد تعبير سنجاب، واستهجن الكاتب في تقريره فكرة دعوة ما يسمى بالجيش الحر لطاولة المفاوضات مندود أن يتخل عن سلاحه إن لم يخرطه في قتال الإرهاب المتمثل على الأرض السورية بداعش والنصرة، فـ«الجيش الحر» بحسب الكاتب تلقى دعماً دولياً وعربياً يقدر بـ 40 مليار دولار لقتال جيش الدولة النظامي، ورأى الكاتب أن الجيش العربي السوري جيش قوي وقادر على الأرض، لذلك فإن الطرف الذي يمثله تحالف الدولة السورية مع روسيا هو الطرف الذي يمتلك أفضلية حسم مجريات الأمور، وهو ما تاکد نتائج مؤتمر فيينا التي عبرت بحسب سنجاب عن إقرار الدول الكبرى في العالم ببقاء النظام السوري. وفي سياق المواجهة المتداعية في سورية، قال سعيد اللاوندي خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام



سنجار: قبر جماعي

يضم جثث 110 أيزيديين

قال مسؤولون إنهم عثروا على قبر جماعي مفخخ يحوي بقايا جثث 110 أشخاص من طائفة الإيزيديين في شمال العراق.

وعثر على القبر الجماعي بالقرب من بلدة سنجار بعد استعادتها من مسلحي تنظيم «داعش» في وقت سابق من تشرين الثاني المنصرم.

واستولى مسلحو «داعش» على سنجار في شهر آب 2014، وهناك تقارير مفادها بأنهم ارتكبوا مجازر واستعبدوا النساء والفتيات الإيزيديات واعتصموا البعض الآخر.

وتفيد تقارير بأن هذا هو القبر الجماعي السادس الذي يعثر عليه في بلدة سنجار أو في محيطها. ويبعد القبر نحو 10 كيلومترات غرب سنجار في محافظة نينوى، بحسب مسؤول محلي رفيع.



الاستراتيجي، إن «ضرب تركيا للطائرة الروسية بحجة أنها اخترقت الأجواء التركية، هو تنفيذ لأجندة أميركية لجر روسيا لحرب مع تركيا».

وأضاف اللاوندي في تصريح خاص: «إن روسيا هي من فضحت أميركا بعد ضربها للإرهاب في سورية، والطائرات الأميركية كانت ترسل الأسلحة للإرهابيين، بهدف استمرار الحرب في سورية، وكي تبقى مجريات لمعركة تحت سيطرة أميركا دائماً».

وأردف خبير العلاقات الدولية: «إن أميركا و تركيا لا تريدان القضاء على داعش، لأن التنظيم سهل تنفيذ الخطا الأميركية في سورية».

أما استشاري الاقتصاد السياسي وسياسات الأمن القومي المصري، د.مدحت الشريف، فقد رأى أن: «ما تدعيه تركيا من أنها لا تعرف أن الطائرة التي أسقطتها روسية هو أمر غير صحيح قطعاً، فما حدث هو تحرش من حلف شمال الناتو بموسكو». وأضاف الشريف أن: «المؤشرات تقول إن الطائرة الروسية لم تدخل المجال الجوي التركي».

وأوضح الباحث المصري أن «الغرب يبذل جهوداً لعزل روسيا وأضعافها ضمن الدوائر التي تحدد أمنها القومي».

من جهة أخرى قال رئيس وحدة الدراسات التركية في مركز الأهرام، محمد عبد القادر، إن «التطورات المتلاحقة بشأن الأزمة الروسية التركية الحالية تأتي في سياق التصعيد المتبادل من الجانبين».

وتابع: «هناك رغبة روسية بإعادة توجيه الصفة لتركيا، خاصة أن حادث إسقاط المقاتلة سوخوي من وجهة نظر موسكو مدير».

ورأى عبد القادر أن «الرئيس الروسي بوتين سيقوم بعمليات انتقامية غير مباشرة عن طريق ضرب المنظمات المحسوبة على تركيا، مثل جيش النصرة والفتح»، (التتمتة ص14)

هزيمة وصل

متى وقف

انبعاثات الإرهاب؟

◆ نظام مارديني

على وقع انبعاثات الإرهاب في العالم، وبرعاية دولية وإقليمية، انعقدت قمة المناخ في باريس، متزامنة مع حدثين مهمين مرتبطين بمحاربة هذا السرطان: أولهما، التفجيرات الدموية التي أصابت العاصمة الفرنسية بالميم. وثانياً، إسقاط الطائرة الحربية الروسية التي كانت تقوم بقصف مواقع «داعش» و«النصرة» وغيرهما ما أزعج حليفهم تركيا التي كشفت عن دورها في دعم الإرهاب للذين كانوا لا يزالون يشككون في ذلك، ولكن ما لم يتم إنهاء الاحتلال الاستيطاني لفلسطين سيبقى مناخ الإرهاب الجنوني، قائماً ويوجب المزيد من الحلفاء، من الإمارات والسعودية وقطر والمغرب وتركيا.

لا توجد دولة في هذه القمة وخارجها لم يصلها الإرهاب أو تعاني من التطرف والقتل على أيدي جماعات بمسميات مختلفة، ولكنها في النهاية تسفك دماء الأبرياء وتروّع الأمنيين. يستوي في ذلك من يحتجز رهائن أو يزرع قنبلة أو يفجر نفسه أو يضع سيارة ملغومة أمام مواطنين آمنين.

تتناول جميع الرؤساء موضوع الإرهاب في كلماتهم وطلابوا بجهود دولية لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، ومن هذا الكابوس الذي يريد السيطرة على العالم وتدمير البشرية. ولكن هناك نظرة أخرى ناقدة لانعقاد هذه القمة «الباريسية» وهي نظرة السدول النامية إلى أن الحوارات الدائرة حول تغير المناخ هي نوع من الإرهاب تقوم به الدول الصناعية الكبرى ضدها، لأنها تفرض شروطاً غير عادلة وتريد إجبار الدول الصغيرة على البقاء في وضعها المتخلف فلا تتجه نحو التنمية والبناء. وهذه الدول تطالب الدول الصناعية الكبرى إلى التوقف عن «إرهابها المناخي» وأن تساعد الدول الصغيرة على البناء والتنمية بمنحها تعويضات لاستخدام الطاقة الجديدة والمتقدمة... ومدها بالتكنولوجيا اللازمة لتقنين وضعها البيئي مع الحفاظ على نظافة الجور العالمي.

عندما قامت الثورة الصناعية في أوروبا والغرب... قامت باستخدام أنواع الطاقة الملوثة للبيئة كافة وبت حضارتها بإقامة المصانع التي لا تراعي أبسط الشروط البيئية ولوثت الأنهار ودمرت آلاف الهكتارات من الغابات الأشجار... وكل ذلك أدى إلى زيادة الانبعاثات الضارة وأختراق طبقة الأوزون وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون وتلوث البحار بالصرف الصناعي والزراعي والصحي فيها وأيضاً من مخلفات السفن الناقلة للبضائع والتي تستخدم السولار والمازوت. لا يحق لنا أن نسرقة أحلام أطفالنا وأجيالنا وأملهم، في سوريا والعراق ولبنان والأردن وفلسطين، بغد أفضل خال من انبعاثات الإرهاب، «الداعشي» والمناخي.